

حول حديث في فضائل مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)

السؤال :

سؤالي حول حديث في فضائل مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يذكره العلامة الإربلي في كتاب كشف الغمة في معرفة الأئمة ج1- باب محبة الرسول (صلى الله عليه وآله) للإمام علي (عليه السلام) وتحريضه على محبته وموالاته ونهيه عن بغضه ص120

ويذكره العلامة السيد عبد الله شبر في كتاب حق اليقين في معرفة أصول الدين - ج1- ص175- الفصل الرابع رقم 8- معراج (صلى الله عليه وآله)

عن كتاب مناقب الخوارزمي عن ابن عمر قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد سأل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن أبي طالب (عليه السلام) فألهمت أن قلت يارب أنت تخاطبني أم علي فقال يا أحمد أنا شئ ليس كالأشياء ...)

هذا الحديث هل له وجود في التراث المروي عن أهل بيت رسول الله (صلوات الله وسلامه عليهم) وفي المصادر الحديثية المعتمدة نأمل أن ترشدونا إلى مصدره أم هو موجود فقط في كتب مدرسة الصحابة ؟

الجواب :

في الحديث المذكور تنمة وهي: «ولا أقاس بالناس، ولا أوصف بالأشياء، خلقتك من نوري، وخلقت علياً من نورك، فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحب من علي بن أبي طالب (عليه السلام) فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك» وهذا وإن لم نعثر عليه فيما لدينا من كتب أصحابنا رضوان الله عليهم سوى حق اليقين عن كشف الغمة إلا أنه يفيد في المحاجة مع من ينكر فضائل الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بحسب القاعدة المعروفة التي تقول: من فمك أدنيك.